

# شرح متن الدواء العاجل في دفع العدو الصائل للشوکانی

## (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 20

عبدالرحمن البراك

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه نفعنا الله بعلم شيخنا ومتعبنا في حياته امين  
قال الشوکانی رحمه الله تعالى في رسالته الدواء العاجل في دفع العدو الصائل - [00:00:11](#)

فلما تصورت هذه الفتنة اكمل تصور وان كانت متقررة عند كل احد اكمل تقرر ضاق ذهني عن تصورها انقلبت الى النظر في الاسباب  
الموجبة لنزول المحن اعد الاية السلام عليكم - [00:00:32](#)

فلما تصورت هذه الفتنة اكمل ما تصورت هذه الفتنة اكمل تصورها وان كانت متقررة عند كل احد اكمل تقررها ضاق ذهني عن  
تصورها انقلبت الى النظر عن تصورها - [00:00:53](#)

يتناصب مع قوله اني تصورت هذه الفتنة اكمل تصوف لعل العبارة ذهني من تصورها يعني لما تصورها ضاق بها ذرعا واستعظام الامر  
لا انه ضاق عنها بحيث انه اذا ضاق عنده معناه انه لم يتصورها - [00:01:21](#)

لكنه كأنه يعني لما تصورها اكمل تصور بها ذرعا وعظمت في نفسه عظمت في نفسه يفك في الاسباب. نعم. احسن اليك. كن عن  
ثوابها منه لعلها من نعم. احسن الله اليكم - [00:01:53](#)

وان كانت متقررة عند كل احد اكمل تقرر ضاق ذهني من تصورها. نعم. فانقلبت الى النظر في لنزول المحن وحلول النقم من ساكني  
هذا القطر اليماني على العموم من دون نظر الى مكان خاص او طائفة معينة - [00:02:18](#)

ووجدت اهلها ما بين صعدة وعدن ينقسمون الى ثلاثة اقسام القسم الاول رعايا يأترون بامر الدولة ظعايا. نعم. نعم القسم الاول رعايا  
يأترون بامر الدولة وينتهون بنهاها. لا يقدرون على الخروج عن كل ما يرد - [00:02:44](#)

عليهم من امر ونهي كائنا ما كان القسم الثاني طائف خارجون عن اوامر الدولة متغلبون في بلادهم القسم الثالث اهل المدن كصناعة  
وذمار وهم داخلون تحت اوامر الدولة. ومن جملة من يصدق على غالبيهم - [00:03:10](#)

الاسم الرعية ولكنهم يتميزون عن سائل الرعايا بما سيأتي ذكره الله المستعان الان كثير منا من الناس يعني من الظعايا ولكنهم لا  
يدينون لا يدین بالسمع والطاعة للحكومة القائمة يعني - [00:03:33](#)

خاضع بالقوية نعم السلام عليكم فاما القسم الاول وهم الرعايا فاكثرهم بل كلهم الا النادى الشاذ لا يحسنون الصلاة ولا يعرفون ما لا  
تصلح الا به ولا يعرفون ما لا تصلح الا به ولا تتم بدونه. من اذكارها واركانها وشرائطها وفرائضها. جهل عظيم - [00:04:13](#)

لا الله الا الله لا الله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله يدل على على اعراب وتخصيص تقصير منا من عنده علم واعراض من اولئك عن  
التعلم وعن - [00:04:43](#)

امنت بالله وحييند اذا غالب الجهل نمت الشروق المعاصي فشت وفشت البدع مصدر لشر مستطيل نعم من لا يوجد منهم من يتلو  
سورة الفاتحة تلاوة مجزئة الا في اندر الاحوال - [00:05:09](#)

ومع هذا فالاخلال بها والتساهل فيها قد صار دأبهم ودينهن فحصل من هذا ان غالبيهم لا يحسن الصلاة ولا يصلی وطائفة منهم لا  
تحسن الصلاة وانما تصلي صلاة غير مجزئة - [00:05:42](#)

فلا فرق بينه وبين من تركها واما من يحسنها ويواظب عليها فهو اقل القليل بل هو الغراب الابقع والكبريت الاحمر. هم وقد صح عن

معلم الشرائع صلی الله علیه وسلم علی ماذای ضرب للندرة - 00:06:07

الغربان یقال اعز من الكبريت نعم. نعم وقد صح عن معلم الشرائع صلی الله علیه وسلم انه قال ليس بين العبد وبين الكفر الا ترك الصلاة التارك للصلاۃ من الرعایا کافر - 00:06:31

وفي حکمه من فعلها وهو لا یحسن من اذکارها وارکانها ما لا تتم الا به لانه اخل بفرض علیه من اهم الفروض وواجب من اکد الواجبات وهو علم ما لا تصلح الصلاة الا به. تصلح ولا تصح - 00:06:59

يصلح وهو علم ما لا تصلح الصلاة الا به مع امکانه ووجود من یعرفه بهذه الصلاة وهي اهم اركان الاسلام الخمسة واکدھا اهم اركان الاسلام بتسامح اي بعد الشهادتين اركان الاسلام واعظمھما يعني بعد الشهادتين لابد من هذا القید - 00:07:22

نعم السلام عليکم ثم يتلوها الصيام وغالب الرعایا لا یصومون والصيام ما هو بیقصد في المرتبة لا یقصد في المرتبة لانه یريد ثم يتلوه الصيام في فيما وقع من هذه الرعایا - 00:07:52

فيه من الاخالل ايضا كما غالب على هذه الرعایا الاخالل في الصلاة ايضا كذلك الصيام نعم ثم يتلوها صيامه غالب الرعایا لا یصومون وان صاموا ففي النادر من الاوقات وفي بعض الاحوال عجیب سبحان الله - 00:08:14

العادة ان الصيام یحافظون على كثير من الذين لا یصلون یصومون. او یقصرون في الصلاة یصومون نعم ولا شك ان تارک الصيام على الوجه الذي یترکونه کافر وکم یعد العاد من واجبات یخلون بها وفرائض لا یقیمونها ومنکرات لا یجتنبونها - 00:08:39

ولا عادي عادي ولا شك انه کافر؟ ولا شك ان تارک الصيام على الوجه الذي یترکونه کافر انه یترکون الصيام يعني کأنهم لا یرون وجوبه لعله یريد هذا نعم السلام عليکم - 00:09:11

نعم. وکم یعد العاد من واجبات یخلون بها وفرائض لا یقیمونها ومنکرات لا یجتنبونها وکثيرا ما یأتي هؤلاء الرعایا بالفاظ کفرية فيقول هو یهودي لیفعلن کذا ولا یفعلن کذا ویرتد تارة بالقول وتارة بالفعل وهو لا یشعر - 00:09:39

ويطلق امرأته حتى تبين تأمل يعني الكلمات يعني يقول القائل هو یهودي انا منکر به حتى لو قال هو یهودي ان فعله ثم لا یصیر یهوديا ینظر من اليهودية ویبغضها وهو يعني یربط - 00:10:11

فعله بهذا تعظیما للامر انه لا لن یفعله یريد كما یمتنع هو من اليهودية یمتنع من الفعل الكفر على من قال هو یهودي؟ نعم اذا قال هو یهودي - 00:10:38

في اخلاق معناه هناك یساوي انه یقول هو کافر لكن هذا یقول هو یهودي ان لم یضرب فلان ولا ضریبه هو یهودي لا ان لم اضرب فلان وان لم اقتل فلان - 00:11:02

نعم. احسن الله اليکم ويطلق امرأته حتى تبين منه بالفاظ یدیم التکلم بها لقوله امرأته طالق ما فعل کذا او لقد فعل کذا وکثير منهم یستغیث بغير الله تعالى من هذه مسألة الطلاق کأن الشیخ یذهب مذهب الجمهور - 00:11:24

الجمهور على ان هذا یقع بين الطلاق لو كان رجل لامرأته لو قال آما امرأته طالق او فلانة طالق ان فعلت کذا ثم فعل يقولوا لنا تخرج يقول الى ائمة الاربع - 00:11:52

وهذا یقع من کثير من الناس ویقع مرات ویقع في المجلس الواحد اکثر من مرة. لعب لعب یلعبون بالصلاۃ باتفه الاشیاء. نعم وکثير منهم یستغیث بغير الله تعالى من نبی او رجل من الاموات او صاحبی ونحو ذلك - 00:12:19

ویانته قدم يعني هذا هو افحش مما قبله واقبح نعم. احسن الله اليکم ومع هذه البلایا التي تصدر منهم والرزایا التي هم مصرون عليها لا یجدون من ینهاهم عن منکر ولا یأمرهم بمعروف - 00:12:51

نعم. وقد صار الامر بالمعروف والنھی عن المنکر في كل ولایة منحصرا في ثلاثة اشخاص عامل وکاتب وحاکم اما العامل فلا عمل له الا في استخراج الاموال من ایدی الرعایا من حلها ومن غير حلها وبالحق وبالباطل - 00:13:19

وقد استعنان على ذلك بالمشایخ الذين هم من العرفاء المنصوص عليهم من معلم الشريعة صلی الله علیه وسلم انهم في النار ویتسلط كل واحد منهم على من تحت يده من المستضعفین ویصنع بهم كما اراد وكيف احب - 00:13:45

وهو مفهوم في اموالهم من طريق العامل فيأخذ ما يشاء ويدفع ما يشاء وليس الامر والنهي الا في هذه الخصلة على الخصوص ولم يسمعوا تطاول الايام وتعاقب السنين ان هذه اللي فيها - [00:14:08](#)

الامر هي المطالبة بهذه الظرائب والانكار على من ابتاع ليس هناك الا في هذه المسألة في هذا الخصوص نعم ولم يسمع على تطاول الايام وتعاقب السنين ان فردا من افراد هؤلاء العمال امر الرعايا بما اوجب الله من الفرائض التي - [00:14:31](#) الى فسحة فيها او نهاهم عن شيء من المنكرات التي يرتكبونها لعله جاهل مثل الناس. الله المستعان بل قد جرت عادة كثير من العمال ان يأخذ في مقابل الصلة شيئا من السحت - [00:15:03](#)

وهكذا في الاشياء التي هي منكرات مجمع على تحريمها كالزنا والسرقة وشرب المسكرات اذا وقع بعض الرعية في شيء منه كانت عقوبة العامل له على ذلك ان يأخذ شيئا من مال من فعل ذلك - [00:15:31](#)

يعني غرامات مالية بل وقوع الراية في هذه المعاشي من احب الاشياء الى العامل. لان ذلك يفتح له باب اخذ الاموال يتکاثر عنده السحت ويتتوفر له المقبول انظر اي فاقرة في الدين كانت ولاية مثل هذا ما عند النصارى - [00:15:50](#) يقدم مال ويأخذ صك غفرانه قدم مال وخلاص يسمح له نعم انظر اي فاقرة في الدين كانت ولاية مثل هذا العامل واي قاصمة لظهور شرائع واي قاصمة لظهور شرائع الحاسبيين - [00:16:22](#)

واي شرف في العالم واي بلاء يصب على دين الله من تولية رجل لا يأمر بفعل ما اوجب الله ولا ينهى عن فيما حرم الله بل يود ذلك ويفرح به - [00:16:48](#)

لينال حظا من السحت ويصل الى شيء من الحرام فلا قلت الارض مما ضلت السماء افسد دين الله واجرى على معاشه من هذا وهل من من مشى على رجلين اخسر صفة منه واخت سعيا - [00:17:02](#)

ونهيك برجل لو كفر من تحت ولايته من الراية كفر فرعون كان يرضي من ذلك نذر حقير من السحت بل ذلك احب اليه من صلاح الرعايا وتمسكهم بدين الاسلام وقبولهم شرائعه - [00:17:23](#)

لانه لا ينفق سوق ظلمه ويدر عليه كذب سحته لا بوقوع الراية في مخالفة الشرع وخروجهم عن سبيل الرشاد وقد ينضم الى هذه المخازي من هو الفضائح له ان يرادي على رؤوس الاشهاد ربا مجمعا على تحريم - [00:17:43](#)

ويصلح ويصحب جماعة من المعاملين بالربا ليأخذهم فيأخذ منهم عند الحاجة بالزيادة من الربا ويضيف على الرعية ويسلط هؤلاء المعاملين بالربا على الضعفاء ولا اقبح من هذا الذنب واشد منه - [00:18:07](#)

انه الذنب الذي توعد الله بالحرب لفاعله ما هو مبين في كتابه وليس الحرب من الله قاصر على نزول الحجارة من السماء بل منه تسليط بعض عباده على بعض حتى يشحثهم بعذابه. وينزل بهم غضبه ويسلط عليهم من يسفك دماءهم - [00:18:31](#)

حرماتهم وقد يضم عامل السوء لهذه المخازن مخافي اخر ينظر منه الرعايا محركات يرتكبها ومحارم ينتهكها. جرأة على الله ويفتح عليهم ابواب ابواب السوء نعم ليش واما الكاتب نسأل الله العافية نسأل الله - [00:18:57](#)

لا حول ولا قوة الا بالله - [00:19:35](#)